البلاذري وكتابة التاريخ

د. أيوب عبد الحميد مخيلف

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

المقدمة

في اوائل القرن الثالث الهجري نشط التأليف الادبي بوجه عام بفعل حافز جديد تولد من ارتفاع مستويات الثقافة المادية ومن استحداث الورق حيث انشئ اول مصنع له في بغداد سنة 178هـ، وقد شهد النصف الثاني للقرن الثالث الهجري ظهور مؤرخين لا تحدهم مدرسة او اتجاه، حاولوا ان يستفيدوا من مواد "السيرة النبوية" ومن كتب "الاخباريين" ومن كتب الانساب والمصادر الاخرى، وكان عملهم انتقاء المادة التاريخية بعد النقد. وكان البلاذري مثالاً لهذا الاتجاه الجديد مقتفيا اثار شيخه "المدائني" فكانت مصادره روايات شفوية ومؤلفات مكتوبة فبعض التعابير مثل "حدثني" و "قال لي" تشير إلى روايات شفوية مباشرة، بينما تشير "روى" بصورة الاخذ من كتاب ويظهر ان بعض الروايات كانت مقبولة لدى عامة المؤرخين كما يظهر من بعض اخباره التي تبدأ بـ "قالوا...) ويبدو البلاذري في انتقائه لمادته التاريخية قد اعطى اهمية خاصة للروايات التي تعود للمنطقة التي وقع فيها الحادث واتمها بروايات اخرى حول الموضوع . و على الرغم من اتصاله بالعباسيين فإن البلاذري محايد في اخباره ومتزن، فهو يفسح المجال لكافة الروايات ويحاول بصورة جدية ان يكون موضوعيا في اخباره، وهو يعبر في كتابه "انساب الاشراف" عن فكرة وحدة الامة واتصال خبراتها، اما كتابه الثاني "فتوح البلدان" فيظهر قيمة خبرة الامة للاغراض الادارية والتشريعية.

البلاذري

أبو جعفر احمد بن يحيى بن جابر ، وقيل يكنى بأبي الحسن ويقال ابو بكر وابو العباس البغدادي. وأحد النقلة من اللسان الفارسي الى العربية [1].

ولد في أواخر القرن الثاني الهجري ونشأ في بغداد، وهو خاتمة مؤرخي الفتح.[2]

---

[1] ابن النديم: الفهرست ، ص164، ابن عساكر: تاريخ دمشق، 74/6، ياقوت: معجم الأدباء، 127/2، بروكلمان : تاريخ الأدب العربي: 43/3.

[2] حرجي زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية، 43/3.

وكان أديبا شاعرا راوية عالما فاضلا نسابة متقنا له كتب جياد مدح المأمون بمدائح[1] ذكره الصولي في ندماء الخليفة المتوكل على الله مات في أيام المعتمد على الله (256-279هـ) وما ابعد ان يكون أدرك أول أيام المعتضد[2] وأصبح من رجال البلاط العباسي فقد عينه الخليفة المعتز "252-255هـ" مربيا لابنه الشاعر عبد الله بن المعتز [3] ويقدم روزنثال [4] رأيا ظريفا حول عمل البلاذري مربيا لعبد الله بن المعتز فيقول :أن التاريخ من حيث العموم ونظرا لمكانته في التربية الإسلامية لم يكن علما يمكن إن يجنى منه صاحبه الرزق والقوت، فالمؤرخون المحترفون كانوا نادرين، وقد سد معظم المؤرخين حاجاتهم المادية من اللغة والأنساب والمناصب الحكومية ومختلف فروع العلوم الدينية، فالبلاذري كان نديما للمتوكل وهو منصب في البلاط شغله عدد من المؤرخين الدنيويين في العصر الذهبي العباسي، حيث أصبح مؤرخ البلاط مؤسسة ثابتة سواء أكان المؤرخ قد بدأ من نفسه بتأليف التاريخ كما فعل الصولي، أم انه كتب كتبه بناءً على أوامر أو إشارات رسمية كما فعل ثابت بن سنان.

وقد أكثر البلاذري من الرحلة لغرض المعرفة، فقد زار مدن الشام والحجاز وإيران، و زار مواقع الأحداث التاريخية[5] فقد سمع بالشام من هشام بن عمار، وأبي حفص عمر بن سعيد، وسمع بحمص من محمد بن مصفى وبإنطاكية محمد بن عبد الرحمن بن سهم واحمد بن برد الإنطاكيين[6] وفي العراق سمع من عفان بن مسلم وعبد الأعلى بن حماد وعبد الواحد بن غياث وشيبان بن فروخ وعلي بن المديني وعبدا لله بن صالح ألعجلي ومصعب الزبيري وأبي عبيد القاسم بن سلام وإسحاق بن أبي إسرائيل وخلف البزار وأبي الربيع الزهراني وعمرو الناقد والحسين بن علي بن الأسود ألعجلي وعثمان بن أبي شيبة وأبي الحسن علي بن محمد ألمدائني، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ومحمد بن الصباح

---

(1) ابن النديم ، الفهرست، ص164، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، 74/6، ياقوت: معجم الأدباء، 127/2، الذهبي : سير إعلام النبلاء، 309/10.

(2) ياقوت الحموي: معجم البلدان، 127/2.

(3) بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، 43/3؛ شاكر مصطفى: التاريخ العربي والمؤرخون ، 243/1.

(4) فرانز: علم التاريخ عند المسلمين ، ص78.

(5) مرجليوث: دراسات عن المؤرخين العرب، ص130، شاكر مصطفى : التاريخ العربي، 243/1 .

(6) ابن عساكر: تاريخ دمشق ، 75/6، ياقوت: معجم الأدباء، 127/2.

ألدولابي ومحمد بن حاتم السمين وعباس بن الوليد النرسي واحمد بن إبراهيم الازدي [1] وروى عنه يحيى بن النديم، وعند الذهبي يحيى بن المنجم واحمد بن عبد الله بن عمار وأبو يوسف يعقوب بن نعيم قرقاره الازري وعبد الله بن سعد الوراق وجعفر بن قدامه ومحمد بن خلف وكيع القاضي[2] وذكر ابن النديم[3]:إن جده جابر كان يكتب للخصيب صاحب مصر وقد وسوس البلاذري في أخر أيامه فشد بالمارستان ومات فيه وكان سبب وسوسته أنه شرب ثمر البلاذر على غير معرفة فلحقه ما لحقه، وكان يهجو كثيرا. وذكر الجهشياري[4]: في كتاب الوزراء ان جابر بن داوود البلاذري كان يكتب للخصيب في مصر .هكذا ذكر ولا ادري ايهما شرب البلاذر احمد بن يحيى ام جابر بن داوود، إلا إن ما ذكره الجهشياري يدل على أن الذي شرب البلاذر هو جده لأنه جابر بن داوود ولعل ابن ابنه لم يكن حينئذ موجودا والله اعلم.

وقد أيد مرجليوت [5] رواية الجهشياري في موضوع شرب البلاذر ونسبها إلى جده جابر بن داوود. وللبلاذري من الكتب كتاب البلدان الصغير وكتاب البلدان الكبير ولم يتمه وكتاب الأخبار والأنساب وكتاب عهد اردشير ترجمه بشعر، ولم يبق شيء من ترجماته من العربية عن الفارسية[6]وقد ذكر المسعودي[7]: ان له مختصر كتاب في الرد على الشعوبية، ويرى بروكلمان[8] انه ليس كتابا مستقلا بل ملخص ضمن كتاب الأنساب. وبين أيدينا كتابان له في التاريخ وهما "فتوح البلدان "و"انساب الإشراف".

أما فتوح البلدان، فسجل للفتوح الإسلامية وهو مصنف بحسب خطوط الفتح وهو معروف بهذا الاسم ولو انه في المخطوطات يحمل اسم "أمور البلدان "ويقدم قصة متسلسلة

---

(1) ابن عساكر: تاريخ دمشق ، 77/6، ياقوت: معجم الأدباء، 127/2، الذهبي : سير أعلام النبلاء، 309/10، ابن حجر : لسان الميزان135/12.

(2) ابن عساكر: تاريخ دمشق، 77/6، ياقوت، معجم الأدباء، 127/2، الذهبي: سير أعلام النبلاء، 309/10، ابن كثير: البداية والنهاية، 69/11.

(3) الفهرست، ص164، ابن عساكر: تاريخ دمشق، 7516، ياقوت معجم الأدباء، 127/2.

(4) محمد بن عبدوس "ت335"الوزراء والكتاب ، ص256.

(5) دراسات عن المؤرخين العرب ،ص130.

(6) ابن النديم :الفهرست ، ص164، ياقوت: معجم الأدباء ،131/2، بروكلمان :تاريخ الأدب العربي، 130/3.

(7) مروج الذهب ومعادن الجوهر، 109/3.

(8) تاريخ الادب العربي، 131/3.

ويورد في كل فصل منه عادة بعض تفاصيل تاريخ البلد المفتوح بعد فتحه ويخبرنا أن التفاصيل مجموعة غالبا من علماء كل إقليم، فقد زار الأماكن وتعرف على الافكار الشائعة فيها المتعلقة باسم الفاتح وطريقة الفتح وما تلاه من أحداث [1].وقد اخذ البلاذري مادته من الكتب الخاصة بفتوح كل مصر ، وهو يعطي صورة متزنة للحوادث، مع تجنب إيراد روايات متعددة حول الحادث وهو يعتمد كثيرا على روايات المدينة التي تتصف بالحياد والدقة أكثر من غيرها، كما انه استفاد بالدرجة الأولى من الروايات المحلية [2].

وأهمية الكتاب تظهر فيما أورد من معلومات ثقافية واقتصادية وإدارية، فقد فَصلَّ في منازل السلطان والقبائل العربية بعد الفتح وفي إنشاء المرافق العامة وفي انتقال الهجرة ومسالكها وفي مصدر الأسماء الخاصة... وعلى الرغم من انه استخدم الواقدي "ت، 207هـ" عن طريق كاتبه محمد بن سعد "ت، 230هـ" وروايات المدينة ، فقد أضاف بعض الروايات التي يحوم حولها الشك لأنها كانت روايات شفوية في الأصل فوقع فيها في بعض الأخطاء الكرونولوجية .وقد يورد للخبر الواحد أحيانا أكثر من رواية واحدة.

ولكن الاختلاف بين الروايات ليس بكبير في النهاية لا سيما حين يورد أكثر من نص للمعاهدة الواحدة ، كما انه استطاع أن يصفي المادة التي جمعها ثم ينسقها[3].

ويرى روزنثال [4] ان كتاب فتوح البلدان كان له أثرٌ كبيرٌ في نمو علم الجغرافية ويعلل ذلك بقوله: إن اتساع رقعة الفتوح الإسلامية ادى بالمؤرخ الى توجيه اهتمامه نحو الجغرافية. ففي الكتب الأولى ككتاب فتوح البلدان للبلاذري مثلا بعض الشروح العرضية المتصلة بالجغرافية ، فالحاجة الى توضيح بعض الأمور الجغرافية كانت دافعا قويا لنمو الجغرافية الإسلامية ومؤثرا في توجيهها الى حد كبير.

اما انساب الأشراف فهو كتاب عام للتاريخ الإسلامي في اطار الانساب وهو يمثل مزيجا فذا في الخطة والمادة، فخطته تجمع بين أساليب كتابة كتب الطبقات وكتب الأخبار وكتب الأنساب[5].

---

[1] مرجليوت:دراسات عن المؤرخين العرب ،ص130.

[2] الدوري:بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب ،ص49

[3] شاكر مصطفى :التاريخ العربي والمؤرخون ،243/1.

[4] علم التاريخ عند المسلمين، ص150.

[5] الدوري: نشأة علم التاريخ عند العرب، ص49.

لقد كان الاهتمام بالنسب قائما عندما بدأ علم التاريخ الإسلامي يظهرالى الوجود، بل ربما كان النسب اسبق من التاريخ في التدوين[1]. ويتناول هذا السفر الكبير دراسة شاملة للتاريخ العربي الإسلامي، ومجموعة كبيرة من التراجم في اطار خطة النسب. ويبدوان تنظيم خطة الأنساب لديه ولدى من سبقه يتماشى مع تنظيم ديوان الجند، ابتداء بآل الرسول(صلى الله عليه وسلم)ثم الأقرب فالا قرب فهو يبدأ بالسيرة بعد ان يمهد لها بمقدمة في انساب العرب ليصلها بأجداد الرسول (صلى الله عليه وسلم)وبتاريخ قريش قبل الإسلام ، يليها أبو طالب وأولاده(العلويون)والعباس بن عبد المطلب وأولاده(العباسيون)وأمية بن عبد شمس (الأمويون) وبقية قريش، وبقية مضر. وهكذا خصص للسيرة 10/1من الكتاب ومثل ذلك للعلويين وخصص حوالي 3/1 من الكتاب ، للأمويين وللعباسيين حوالي 16/1 منه ، ولبقية مضر اقل من ربعه [2].

أن مَيرَّة البلاذري في كتابه انساب الأشراف يجمع الروايات التي شكلها عوانة بن الحكم "ت، 147هـ" والهيثم بن عدي "ت: 208هـ" وهشام الكلبي (ت، 146هـ) .

ويذكر الأشعار المتصلة بالمناسبات كثيراً جدا، ويعترف أو يلاحظ أحيانا أن نسبة الأشعار إلى أصحابها خاطئة، أو إنها تشير إلى مناسبة أخرى .

وقد اعتنى بتاريخ الحوادث ولكنه لا يوجد ترتيب مطرد نتيجة منهجه :اذ يرغمه تقسيم التاريخ إلى أحداث منفصلة إلى الرجوع أو التقديم في الزمن [3]. وقد أفاد البلاذري في تفاصيل خطته من خطوط تاريخية متعددة من أساليب كتب الطبقات ، وكتب الإخباريين ، إضافة لكتب الأنساب ،ولئن كان هيكله هو إطار الأنساب ، فان عناوينه الفرعية للأحداث المهمة في مدة كل خليفة ،تذكر بعناوين كتب الإخباريين ،في حين إن تناوله للسيرة ولترجمات الأشراف تتأثر بخط التراجم والطبقات . ويلاحظ بين أساتذته ألمدائني (ت،225هـ) شيخ الإخباريين ، وابن سعد (ت،230هـ) صاحب الطبقات، ومصعب الزبيري وابن الكلبي [4].

---

[1] روزنثال: علم التاريخ عند المسلمين، ص139، انظر: الشهرستاني : الملل والنحل ، 238/2

[2] الدوري : عبد العزيز ، كتب الأنساب وتاريخ الجزيرة العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، السنة 2 العدد (5–6)عمان 1979، ص141.

[3] مرجيليوث:دراسات عن المؤرخين العرب ،ص 133.

[4] الدوري :كتب الأنساب وتاريخ الجزيرة العربية ،ص160.

ويشير كب[1] إلى كتاب انساب الأشراف فيقول:في منتصف القرن الثالث الهجري ظهرت بدايات التأليف التاريخي بمعناه الواسع ،أي الجمع بين مواد مستمدة من السيرة ومن كتب الإخباريين وكتب الأنساب وربطها في سياق تاريخي متصل.

سيما وان البلاذري تلقى العلم عن ابن سعد والمدائني اللذين تلقى العلم عنهم ويكشف كتابه عن اثر شيخيه وعن روح النقد في عصره على أحسن وجه .

أفاد البلاذري من كتب الإخباريين ، لاسيما أبي مخنف (برواية ابن الكلبي أو مباشرة من كتبه)وعوانة بن بن الحكم ،وبصورة واسعة من ألمدائني مصدره الاول عن الخلفاء (بالأخذ عنه مباشرة أو بالنقل من كتبه)، ومن دراسات أصحاب المغازي في السيرة أو التاريخ مثل عروة بن الزبير والزهري وابن إسحاق والواقدي وكاتبه ومحمد بن السائب الكلبي ، وابنه هشام ومصعب الزبيري، وقد طبق البلاذري في كتابه انساب الأشراف المبدأ النسبي في كتابة التاريخ بمقياس واسع، فكان مبدؤه والأساس في الترتيب هو العلاقات القبلية والعائلية للشخصيات التاريخية ،على الرغم من انه كان يطغى عليه تراجم الخلفاء، أما صورته فهي على صورة تاريخ الخبر والدول [2]. ويدقق البلاذري في إيراد التواريخ والأرقام ،ويراعي التسلسل الزمني في كتابه، إلا حيث يقتضي هيكل النسب التقديم والتأخير (مثلا معاوية قبل عثمان وترجمة عمر بن الخطاب متأخرة)وعند حديثه عن كل خليفة يتناول ما وقع في عهده من أحداث ،كما يعني بفعاليات الأحزاب السياسية ،ولاسيما الخوارج، وهو أفضل المصادر عنهم وأوفاها في صدر الإسلام [3].

أن ثقافة البلاذري، كما يبدو من مصادره وشيوخه، ومن اشتغاله بالترجمة تشير إلى انه جمع بين الاهتمام بالدراسات العربية والإسلامية، وبالثقافات الأجنبية، هذا مع تركيزه على أحوال العرب ودورهم التاريخي في الإسلام، وهو لذلك يبدي اهتماما بالنواحي الاجتماعية والثقافية والأدبية في أخباره، ويتوسع فيما ورد من مقتطفات شعرية، وان تحاشى إيراد القصائد المطولة [4].وقد نقل عن البلاذري كثيرون وان تحامى النقل عنه رجال الحديث لارتيابهم في ثقته وثقة أصحا ب الأخبار عامة كالمدائني والواقدي وابن الكلبي، فلم ينقل عنه الطبري. أما أبو الفرج الأصفهاني فقد نقل عنه مرات عديدة ولكن قائمة الآخذين عنه

---

[1] هاملتون الكسندر :دراسات في حضارة الاسلام ،ص153.

[2] روزنثال :علم التاريخ عند المسلمين ،ص 136.

[3] الدوري :كتب الانساب وتاريخ الجزيرة العربية ،ص160–161

[4] الدوري :كتب الانساب وتاريخ الجزيرة العربية ،ص 161.

تطول بعد ذلك وفيها ....ألصولي في "الأوراق "والشريف المرتضى في "الامالي " والقاضي عبد الجبار احمد في "الشافي"وابن أبي الحديد في"شرح نهج البلاغة "وابن خلكان وابن عساكر وياقوت و الزبيدي في "تاج العروس"[1]..وفي انساب الإشراف ثروة من الأخبار عن المسلمين الأولين، فيذكر في كل ترجمة دخول الشخص في الإسلام ومزاياه ودوره ، ومواقفه وإخباره الخاصة وهي ترجمات مسهبة عادة. كما يعتني البلاذري بأمور القبائل في أطار نسبها ، ويقدم معلومات واسعة عن قريش قبل الإسلام وبعده لا ترد عند مؤرخ أخر كما انه اهتم بأيام العرب قبل الإسلام ، ويتحدث عن الشؤون المختلفة للقبائل قبل الاسلام.[2]

ويقوم البلاذري بفحص مصادره ويفاضل بين الروايات، ويبدي رأيا أحيانا فبعض التعابير مثل (حدثني) و (قال لي) تشير الى روايات شفويه مباشره ، بينما تشير(روي) بصورة عامه الى مؤلفات مكتوبة في حين ان (قال) تعني اخذ رواية شفويه او الاخذ من كتاب ، ويبين البلاذري أن قاعدة معلوماته على ما هو مقبول لدى مجموعه من المؤرخين ليعطي اخبارا يبدأها (قالوا) ثم يورد روايات مفرده ليتم اخباره ، وهو اسلوب بالغ الاهميه في فهم البلاذري ..[3]

ان مَيزَّةَ كتاب انساب الاشراف هو تاريخ للاشراف العرب في تراجمهم كل في موقع نسبه، وهو بذلك يعبر عن اتصال هذا التاريخ ويرى في الاشراف مركز الاهميه من هذا التاريخ ، ويعبر عن النظرة الاجتماعية لهم عند العرب. وهو في تراجمه وما يقدمه من اخبار واثار ، معجم ضخم للتراجم العربيه (يِشبه المعاجم الوطنيه الكبرى الحديثة)..[4]

وعلى الرغم اتصال البلاذري بالعباسيين فهو محايد ومتزن في اخباره ، فهو يفسح المجال لكافه الروايات ويحاول ان يكون موضوعيا في اخباره .

ويعبر البلاذري في "انساب الاشراف" عن فكرة وحده الامة واتصال خبراتها بالتاريخ الاسلامي . اما "فتوح البلدان" فيظهر قيمة خبرة الامة للاغراض الادارية والتشريعية ..[5]

المصادر:

1. ابن النديم: محمد بن اسحاق (ت 378هـ)، الفهرست، دار المعرفة (بيروت، 1978).
2. ابن حجر العسقلاني: احمد بن علي (ت: 852هـ)، لسان الميزان، (حيدر أباد الدكن، 1329هـ).
3. ابن عساكر: علي بن الحسن بن هبة الله (ت : 571هـ)، تاريخ دمشق الكبير، دار الفكر، (بيروت، 1998).

---

[1] شاكر مصطفى:التاريخ العربي والمؤرخون ،ص 162–163

[2] الدوري:كتب الانساب وتاريخ الجزيرة العربيه ، 162–163

[3] 1–الدوري:بحث في نشأه علم التاريخ والعرب ،ص50.

[4]الدوري:كتب الانساب وتاريخ الجزيرة العربيه ،ص50

[5]الدوري: نشأه علم التاريخ عند الادب ، ص 50

4. ابن كثير: ابو الفداء اسماعيل بن عمر (ت: 774هـ)، البداية والنهاية، دار الحديث (القاهرة، 1987).
5. بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، المطبعة الكاثوليكية (بيروت، 1960).
6. بروكلمان:كارل ، تاريخ الادب العربي، نقله إلى العربية د. عبد الحليم النجار، دار المعارف، (القاهرة، 1969).
7. جرجي زيدان: تاريخ اداب اللغة العربية، دار الهلال (بيروت، د. ت).
8. الجهشياري: ابي عبد الله محمد بن عبدوس (ت: 331هـ)، كتاب الوزراء والكتاب، تحقيق مصطفى السقا، ط1، مطبعة مصطفى الحلبي، (القاهرة، 1938م).
9. الدوري: د. عبد العزيز عبد الكريم.
10. الذهبي: الامام شمس الدين محمد بن عثمان (ت 748هـ)، سير اعلام النبلاء، دار الحديث، (القاهرة، 2006).
11. شاكر مصطفى: التاريخ العربي والمؤرخون، دار العلم للملايين، (بيروت، 1979).
12. الشهرستاني: ابي الفتح محمد عبد الكريم (ت : 548هـ)، الملل والنحل، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة (بيروت، 1961).
13. فرانز، وزنثال: علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة صالح احمد العلي، (بغداد /1963).
14. كب، هاملتون، دارسات في حضارة الاسلام، ترجمة احسان عباس واخرون، دار العلم للملايين ، (بيروت: 1974).
15. كتب الانساب وتاريخ الجزيرة العربية، منشور في اوراق في التاريخ والحضارة ، دار الغرب الاسلامي (بيروت، 2007).
16. مرجليوث : د. س، دراسات عن المؤرخين العرب، ترجمة حسين نصار، (جامعة القاهرة، كلية الاداب، د. ت.).
17. المسعودي: ابي الحسن علي بن الحسين (ت: 346هـ) مروج الذهب ومعادن الجوهر، طبعة دي منيار ، 1879.
18. ياقوت الحموي: شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت: 626هـ)، معجم الادباء، (طبعة مصر، 1924).

AL-BALADHURI- and Writing of the History

In the early third century AH authoring particular literary generally active by a new incentive emerge from high levels of material culture and the development of the paper where established first factory of paper in Baghdad in 178 AH,

The second half of the third century AH has witnessed the emergence of historians do not determined them school or direction, tried to take advantage of the "Biography of the Prophet" materials and wrote "chroniclers" It genealogy books and other sources, and their work was the selection of the historic material after criticism.

AL-BALADHURI was an example of this new direction, tracking the effects of sheikh "Madaini" were sources of oral histories and books written. Some expressions such as "he told me," (he said to me) refers to the direct oral narratives, while "quoted by saying that " refers are taking from the book shows that some of the novels were acceptable by General historians have also shown some tell him that begin with "they said ...)

It seems AL-BALADHURI in his selected of historical material has given special importance to the stories that belong to the area where the accident happened and complete other novels on the subject. Although it is connected with AL-Abassians, AL-BALADHURI was neutral and balanced in news, he give the chance to all the novels and trying in earnest to be objective in his news, and it reflects in his book "Ansab Al-Ashraf" the idea of the unity of the nation and communication expertise, either his second book, "Fattouh Al-Buldan" shows the value of the nation's experience of administrative and legislative purposes.